|  |  |
| --- | --- |
|  | **موقع موسوعة القرى الفلسطينية** |

**كَوْكَبَا**

قرية فلسطينية مزالة، كانت مبنية فوق أرض متعرجة في السهل الساحلي الجنوبي بمحاذاة الطريق العام الساحلي، شمال شرقي مدينة غزة، وعلى مسافة 25 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 100م عن مستوى سطح البحر.

قُدِرَت مساحة أراضيها بـ 8542 دونم، شغلت أبنية ومنازل القرية مساحة 40 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت كوكبا من قبل العصابات الصهيونية وتم استعادتها من قبل الجيوش العربية عدة مرات خلال حرب عام 1948، ولكن المدون من قبل الصهاينة وصحيفة نيويورك تايمز أن كوكبا احتلت مع نهاية الهدنة الثانية يوم 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1948، في سياق عملية "يوآف" التي نفذها جنود جيش الاحتلال، ولكن أهل القرية أكدت المصادر جميعها أنه تم تهجيرهم قبيل ذلك خلال الهجوم الأول على القرية بتاريخ 12 أيار/ مايو 1948، أما من بقي في القرية حتى تم احتلالها بشكل نهائي كانوا بعض المدافعين العرب.

## أشعار قيلت في القرية

 كوكبا - شعر حسن خليل حسين

 ستظل كوكبة الحبيبة زاد روحي والفؤاد

 اجمل بها من قرية قد زانها رب العباد

 فيها رايت النور يسطع في الروابي والوهاد

 حيث الكروم الزاهيات بكل غلات الحصاد

 والناس في احضانها ما بين جذلان وشاد

 يتسابقون الى الفدا وفيهمو التصميم باد

 ما اروع الابطال من شبابها يوم الجهاد

 لبوا الندا ودوخوا بصمودهم جيش الاعادي

 بذلوا الدماء رخيصة عند الصدام وفي عناد

## الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين- الجزء الأول- القسم الثاني". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 12-23- 148- 224- 238- 248- 250- 251- 269.الخالدي، وليد. "كي لاننسى قرى فلسطين التي دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2001. ص: 572- 573.عراف، شكري. "المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية". مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. 2004. ص: 496.صايغ، أنيس. "بلدانية فلسطين المحتلة 1948- 1967". منظمة التحرير الفلسطينية: بيروت. 1968. ص: 270. 9:Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E, M.C.P"أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 4."Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 31.

## الحدود

كانت كوكبا تتوسط مجموعة قرى وبلدات غزاوية، بالإضافة إلى بعض عشائر بئر السبع، حدود كوكبا من القرى هي:

قرية جولس شمالاً.قرية عراق سويدان من الشمال الشرقي.قرية الفالوجة شرقاً.عشائر بئر السبع من الناحية الجنوبية الشرقية.قرية حليقات من جنوباً.قرية بيت طيما من الجنوب الغربي.قرية الجية غرباً.ومدينة المجدل عسقلان من الشمال الغربي.

## احتلال القرية

تعرضت القرية بحكم موقعها المتوسط عدة بلدات وقرى هامة، لمهجموعة من هجمات العصابات الصهيونية خلال حرب 1948، ويذكر المؤرخ وليد الخالدي نقلاً رواات الاحتلال وتاريخ الهاغاناه، أن جزءاً من سكان كوكبا كانوا قد غادروا القرية باتجاه مدينة غزة بحلول الـ 13 من أيار/ مايو، على خلفية معارك في القرى المجاورة خلال عملية "براك".

ولكن بعض أهل القرية بقيوا فيها، وذلك استناداً لروايات مصرية من قبل جنود الجيش المصري الذي كانوا مشاركين في معارك قرب القرية، وثمة رواية مصرية تساند رواية الاحتلال في شأن احتلال كوكبا، إذا جاء فيها أن احتلال القرية كان  أول مرة في 14 حزيران/يونيو  1948، خارقةً بذلك أحكام الهدنة الأولى في الحرب. الى أن كتيبة المشاة الثانية المصرية استعادت كوكبا في 8 تموز/ يوليو ويبدو أن القرية ظلت في أيد عربية حتى نهاية الهدنة الثانية، إلى أن أعلن جيش الاحتلال سقوط كوكبا، بشكل نهائي يوم 19 تشرين الأول/ أكتوبر 1948 مع نهائية الهدنة الثانية، والمرجح أن يكون سكانها شردوا منها على مراحل.

## السكان

قدر عدد سكان القرية عام 1922 بــ439 نسمة، ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 522 نسمة، جميعهم من العرب، وكان لهم حتى تاريخه 121 منزلاً.

في إحصائيات عام 1945 بلغ عدد سكان كوكبا 680 نسمة، ليسجل عام 1948 حوالي 789 نسمة وكان لهم 182 منزلاً.

في عام 1998 قدر عدد اللاجئين من أبناء القرية بـ 4844 نسمة.

## الاستيطان في القرية

عام 1950 أسست حركة المستوطنات موشاف " كوخاف ميخائيل" على أراضي قرية كوكبا المهجرة، جنوب شرقي موقع القرية العربية المدمرة، وقد سكنها يهود مهاجرين من العراق انضم إليهم يهود مهاجرين من الأرجنتين عام 1962، هذا الموشاف بات يقع بين مستعمرة كريات غات ومدينة عسقلان المحتلة، وقد ألحقت سلطات الاحتلال هذا الموشاف للمجلس الإقليمي في عسقلان.

## القرية اليوم

عقب احتلال الصهاينة للقرية دمروا جميع منازلها وأنبيتها، ولم يبقَ منها حتى اليوم سوى أنقاض تلك المنازل التي تغطيها الأشجار والنباتات البرية، وفي ناحية القرية الجنوبية الشرقية، أسسوا موشاف "كوخاف ميخيائيل" منذ عام 1950، وهو يتبع اليوم للمجلس الإقليمي في مدينة عسقلان المحتلة، ويستغل الصهاينة باقي أراضي القرية في أعمالهم الزراعية.

## سبب التسمية

كوكبا: والكوكبة في اللغة العربية تعني من الروضة نورها، ومن الحديد بريقه، ومن البئر عينه، وربما سُمَّيَتْ قرية كوكبا بهذا الاسم لحسن أرضها وصفائها.

## أهالي القرية اليوم

لجأ أهل القرية بشكل تدريجي خلال حرب عام 1948 إلى مدينة غزة، وهم اليوم لايزالون في مدينة غزة وخيماتها بانتظار العودة لقريتهم المحتلة.

## القرية ومعركة طوفان الأقصى

تصنف سلطات الاحتلال مستوطنة "كوخاف ميخائيل" المقامة على أراضي قرينا الفلسطينية كوكبا، من ضمن المستعمرات التي تقع في غلاف مدينة غزة، ومن هنا تأتي أهمية موقعها بالنسبة لسلطات الاحتلال، وقد حددها الصهاينة بـ أنها جميع المستعمرات التي تقع على مسافة 7 كم من الجدار العازل الذي يحيط قطاع غزة منذ عام 2007.

وفي يوم ال7 من تشرين الأول/ أكتوبر 2023 كانت مستعمرة كوخاف ميخائيل من بين تلك المستعمرات التي تلقت ضربات موجعة من صورايخ المقاومة في غزة، وقد أصدرت سلطات الاحتلال منذ ذلك اليوم يفرض على سكان هذه المستعمرة وغيرها من مستعمرات غلاف غزة بإخلاء مستوطناتهم، كونها باتت خطرة، وحتى اليوم لاتزال صافرات الإنذار تدوي في أرجاء هذه المستعمرات.